

## المطلب التاسع عشر بيان ما ولي المنادي

### توطئة:

يعقب النداء غالباً الأمر والنهي والاستفهام، وكأنه يُعَدُّ النَّفْسَ ويهيئها لتلقي تلك الأساليب، وما تتضمنه من المعاني؛ لأنَّ النداء يوقظ النَّفْسَ، ويلفت الذَّهْنَ، وينبِّه المشاعر، فإذا جاء بعده الأمر أو النهي أو الاستفهام صادف نفساً مهياً يقظة مستعدة للقبول والامتثال، كما أنه دليلٌ على اهتمام المتكلم وعنايته بهذا الطلب وحرصه الأكيد على تنفيذه وأدائه.

أمَّا (ما ولي المنادي) فقد حكى الأنباري رَحِمَهُ اللهُ فِي (الإنصاف) عن (الكوفيين) قولهم: النداء لا ينفكُّ عن الأمر والنهي أو ما جرى مجراه من الطلب والنهي، ولذلك لا يكاد يوجد في كتاب الله عَزَّجَلَّ نداءٌ ينفكُّ عن أمرٍ أو نهي، ولهذا جاء بعده الخبر في قوله عَزَّجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبَ مَثَلٍ﴾ [الحج: ٧٣] شفعه الأمر في قوله عَزَّجَلَّ: ﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾<sup>(١)</sup>.

وقد ردَّ الأنباري رَحِمَهُ اللهُ عَلَى (الكوفيين) حيث قال: "وأما قولهم: إِنَّ النداء لا يكاد ينفكُّ عن الأمر أو ما جرى مجراه؛ ولذلك لا يكاد يوجد في كتاب الله عَزَّجَلَّ نداءً

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف (١/١٠٣).

## اسْتِثْنَاءُ النَّدَاءِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

ينفكُّ عن أمرٍ أو نهي، قلنا: لا نسلّم، بل يكثر مجيء الخبر والاستفهام مع النداء كثرة الأمر والنهي<sup>(١)</sup>.

أمّا (الخبر) فقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ [الزخرف: ٦٨]<sup>(٢)</sup>، وقال عزّ وجلّ في موضع آخر: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ﴾ [مريم: ٤٥]، وقال عزّ وجلّ في موضع آخر: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤]، وقال عزّ وجلّ في موضع آخر: ﴿يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ﴾ [يوسف: ١٠٠]، وقال عزّ وجلّ في موضع آخر: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ [يونس: ٢٣]، وقال عزّ وجلّ في موضع آخر: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ﴾ [فاطر: ١٥] إلى غير ذلك من المواضع.

وأمّا (الاستفهام) فقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [التحریم: ١]، وقال عزّ وجلّ في موضع آخر: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٢]، وقال عزّ وجلّ في موضع آخر: ﴿يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ﴾ [مريم: ٤٢]، وقال عزّ وجلّ في موضع آخر: ﴿وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى التَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ [غافر: ٤١]، إلى غير ذلك من المواضع. فإذا كثر مجيء الخبر و(الاستفهام) كثرة الأمر والنهي فقد تكافأ في الكثرة فلا مزية لأحدهما عن الآخر<sup>(٣)</sup>.

ويأتي هذا المطلب استكمالاً لجوانب هذا الفصل المتعلق بالنداء في الخطاب القرآني. أمّا بيان المواضع (لما ولي المنادى) فيأتي على النحو التالي:

(١) وقد أحصيت (ما ولي المنادى) في القرآن الكريم، فيمكن النظر فيما يليه من الأمر أو النهي أو غيرها عقب هذه المقدمة..

(٢) أقول: ولكن قد يرد على هذا الموضع ما جاء عقب بيان حالهم من قوله عزّ وجلّ: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُخْبَرُونَ﴾ [الزخرف: ٧٠].

(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف (١/١٢٠ - ١٢١).

## اسْتَالِبُ الْبَدَاءِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

### أولاً: فعل الأمر:

البقرة: ٢١ ﴿..اعْبُدُوا﴾ بعد: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾، ٣٥ ﴿اسْكُنْ﴾ بعد: ﴿يَا آدَمُ﴾،  
﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا﴾ ٤٠ - ٤٧ - ١٢٢ - ٢٧٨ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا﴾. آل  
عمران: ٤٣ ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي﴾، ٦٤ ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا﴾، ١٠٢ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾. النساء: ٧١ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾. المائدة: ٢٠ ﴿يَا  
قَوْمِ اذْكُرُوا﴾، ٢١ ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا﴾، ٣٥ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾، ١١٠ ﴿إِذْ  
قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ﴾، الأنعام: ١٣٥ ﴿قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا﴾، الأعراف: ٣١  
﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ﴾، ٥٩ ﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُوا﴾ - ٦٥ - ٦٧ - ٧٣ - ٧٧ -  
٨٥. الأعراف: ١٣٨ ﴿يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا﴾. التوبة: ٧٣ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ﴾،  
١١٩ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾، هود: ٤٢ ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَبْ﴾، ٥٠ - ٦١ - ٨٤  
﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُوا﴾، ٥٢ ﴿وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا﴾، ٩٣ ﴿وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا﴾، المؤمنون: ٢٣  
﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُوا﴾، القصص: ٢٦ ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ﴾، ٣١ ﴿يَا مُوسَى أَقْبِلْ﴾،  
العنكبوت: ٣٦ ﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُوا﴾، الأحزاب: ٧٠ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾، سبأ:  
١٠ ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي﴾، يس: ٢٠ ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا﴾، الصافات: ١٠٢ ﴿يَا أَبَتِ افْعَلْ﴾،  
الزمر: ١٠ ﴿قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾، ١٦ ﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾، ٣٩ ﴿قُلْ يَا  
قَوْمِ اعْمَلُوا﴾، غافر: ٣٨ ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ﴾، الأحقاف: ٣١ ﴿يَا قَوْمَنَا  
أَجِيبُوا﴾، محمد: ٣٣، الحجرات: ١٢ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا﴾، الحديد: ٢٨ ﴿يَا  
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾، الحشر: ١٨ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾، الصف: ١٤  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾، التحريم: ٦ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ  
وَأَهْلِيكُمْ﴾، ٨ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا﴾، ٩ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ﴾، المزمل: ٢ ﴿يَا  
أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ فُمِ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾﴾، المدثر: ٢ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾﴾،  
الفجر: ٢٨ ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿١﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ﴾.

## اسْتَلْبِ الْبَدَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

### ثانيًا: مضارع مجزوم بلام الأمر:

[الرُحُف: ٧٧] ﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾.

### ثالثًا: مضارع مجزوم بلا الناهية:

البقرة: ١٠٤ ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا﴾، وهي من الآيات التي جمع ما ولي المنادى فيها بين النهي والأمر، ٢٦٤ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ﴾. آل عمران: ١١٨ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾، ١٣٠ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا﴾، ١٥٦ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾. النساء: ٢٩ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾، ٤٣ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾، ١٤٤ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ﴾، ١٧١ ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا﴾. المائدة: ٢ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾، ٤١ ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾، ٥١ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ﴾، ٥٧ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا﴾، ٧٧ ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا﴾، ٨٧ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا﴾، ويلاحظ أن في هذه الآية نهيين، ٩٥ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾، ١٠١ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾. الأعراف: ٢٧ ﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ﴾. الأنفال: ٢٧ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرُّسُولَ﴾. التوبة: ٢٣ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ﴾. يوسف: ٥ ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ﴾، ٦٧ ﴿وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا﴾، مريم: ٤٤ ﴿يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ﴾. طه: ٩٤ ﴿يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا

## اسْتَلْبِ الْبَدَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

بِرَأْسِي ﴿. الثُّور: ٢١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴿. ٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ ﴿. النَّمْل: ١٠﴾ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ ﴿. لقمان: ١٣﴾ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ﴿. الأحزاب: ٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﴿. ٦٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى ﴿. يس: ٦٠﴾ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴿. الزُّمَر: ٥٣﴾ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴿. الحجرات: ١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴿. ٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴿. ١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ ﴿. الممتحنة: ١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴿. ١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴿. المنافقون: ٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴿. التحريم: ٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿.

### رابعًا: (لا) النَّافِيَةُ:

النِّسَاء: ١٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ﴿.  
هود: ٥١﴾ يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿.  
الأحزاب: ١٣﴾ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ ﴿.  
الرُّحَف: ٦٨﴾ يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴿.  
الكافرون: ٢﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾.  
(لا) النَّافِيَةُ التي تعمل عمل (ليس) الأحزاب: ١٣.

## اسْتِثْنَاءُ النِّدَاءِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

### خامسًا: (ما) التَّأْفِيَةُ:

هود: ٥٣ ﴿قَالُوا يَا هُوْدُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ﴾. هود: ٩١ ﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ﴾.

### سادسًا: اسم الفعل:

المائدة: ١٠٥ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾.  
الأنفال: ٦٤ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ﴾.

### سابعًا: الاستفهام بـ (هل):

المائدة: ٥٩ ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ ١١٢ ﴿إِذْ قَالَ  
الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً﴾.  
طه: ١٢٠ ﴿يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ﴾.  
الصَّف: ١٠ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ  
أَلِيمٍ﴾.

### ثامنًا: الاستفهام بالهمزة:

المائدة: ١١٦ ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي  
إِلَهَيْنِ﴾.

## اسْتِثْنَاءُ النِّدَاءِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

هود: ٢٨ ﴿يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي﴾ ٨٧ ﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ ٩٢ ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ﴾.

يوسف: ٣٩ ﴿يَا صَاحِبِيَ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾.  
القصص: ١٩ ﴿يَا مُوسَىٰ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ﴾.

### تاسعاً: الاستفهام بـ: (ألم):

الأنعام: ١٣٠ ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ﴾.  
طه: ٨٦ ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا﴾.

### عاشراً: الاستفهام بـ: (أليس):

الزُّحُف: ٥١ ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ﴾.

### الحادي عشر: الاستفهام بـ: (ما):

التَّوْبَةُ: ٣٨ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾.

يوسف: ١١ ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾.  
الحجر: ٣٢ ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ لَا تَكُونُ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾.  
ص: ٧٥ ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ﴾.  
غافر: ٤١ ﴿وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾.

## اسْتِثْنَاءُ النِّدَاءِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

### الثاني عشر: (مَنْ) الاستفهامية:

هود: ٣٠ ﴿وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾.

### الثالث عشر: (أَنْتِ) الاستفهامية:

آل عمران: ٣٧ ﴿يَا مَرْيَمُ أَنْتِ لِكِ هَذَا﴾.

### الرابع عشر: الاستفهام بـ: (لِمَ):

آل عمران: ٦٥ ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾ ٧٠ ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾ ٧١ ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ ٩٨ ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ ٩٩ ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُصَدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾.  
مریم: ٤٢ ﴿يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ﴾.  
النمل: ٤٦ ﴿قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾.  
الصَّف: ٢ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ ٦ ﴿يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي﴾.  
التَّحْرِيم: ١ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾.

### الخامس عشر: الفعل الماضي المثبت:

١ - فعل ماضٍ مثبت غير مقرون بقصد:

يوسف: ٦٣ ﴿يَا أَبَانَا مُنِعْ مِنَّا الْكَيْلَ﴾.

## اسْتِثْنَاءُ الْإِنْدَاءِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

الحج: ٧٣ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ﴾.

### ٢ - ماضٍ مقترن بقَد:

النِّساء: ١٧٠ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ ١٧٤ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾.  
 المائدة: ١٥ ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ﴾ ١٩ ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ﴾.  
 الأنعام: ١٢٨ ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدْ اسْتَكْثَرْتُمْ﴾.  
 الأعراف: ٢٦ ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا﴾.  
 يونس: ٥٧ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ﴾ ١٠٨ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾.  
 هود: ٣٢ ﴿قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا﴾ ٦٢ ﴿يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا﴾.

طه: ٣٦ ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾ ٨٠ ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ﴾.

### ٣ - ماضٍ مقترن ب (لقد):

الأعراف: ٧٩ ﴿يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي﴾ ٩٣ ﴿يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي﴾.

مريم: ٢٧ ﴿قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾.

### ٤ - (ليس):

المائدة: ٦٨ ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ﴾.  
 الأحزاب: ٣٢ ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ﴾.

### ٥ - ماضٍ بعد (إنما):

طه: ٩٠ ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ﴾.

## اسْتِثْنَاءُ الْمُنَادَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

### ٦ - ماضٍ منفي بما:

- هود: ٥٣ ﴿قَالُوا يَا هُوْدُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ﴾.  
مریم: ٢٨ ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ﴾.

### السادس عشر: مضارع منفي ب (لن):

#### ١ - ما أتى عقب المنادى من غير فاصل:

- البقرة: ٥٥ ﴿يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾. البقرة: ٦١ ﴿يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾.

#### ٢ - ما أتى النفي فيه بعد فاصل مؤكّد للنفي:

- المائدة: ٢٤ ﴿يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا﴾.

### السابع عشر: مضارع منفي ب (لا):

- هود: ٢٩ ﴿وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا﴾.  
هود: ٥١ ﴿يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾.

### الثامن عشر: مضارع منفي ب (ما):

- هود: ٥٣ ﴿قَالُوا يَا هُوْدُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ﴾.  
هود: ٩١ ﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ﴾.  
يوسف: ٦٥ ﴿يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي﴾.

## اسْتَلْبِ الْبَيِّنَاتِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

### التاسع عشر: بعده (إِذَا) العاطفة:

- الأعراف: ١١٥ ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ﴾.  
الكهف: ٦٨ ﴿يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾.  
طه: ٦٥ ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى﴾.

### العشرون: بعده (أَمَّا) التفصيلية:

- يوسف: ٤١ ﴿يَا صَاحِبِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا﴾.

### الحادي والعشرون: بعده (إِذَا) الشرطية:

- الأعراف: ٣٥ ﴿يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ﴾.

### الثاني والعشرون: بعده (إِنْ) الشرطية:

- آل عمران: ١٤٩ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَطِيعُوا فَرِيقًا﴾.  
يونس: ٧١ ﴿يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبْرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي﴾. يونس: ٨٤ ﴿يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ  
أَمَنْتُمْ بِاللَّهِ﴾.  
لقمان: ١٦ ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي  
السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ﴾.  
الحجرات: ٦ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾.

## اسْتِثْنَاءُ الْإِنْدَاءِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

الرَّحْمَنُ: ٣٣ ﴿يَا مَعْشَرَ الْحَيْنِ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا...﴾.  
الجمعة: ٦ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ...﴾.

### الثالث والعشرون: بعده (مَنْ) الشرطية:

الأحزاب: ٣٠ ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ...﴾.

### الرابع والعشرون: الجملة الاسمية مؤكدة ب (إن):

البقرة: ٥٤ ﴿يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ ١٣٢ ﴿يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ﴾.

آل عمران: ٤٢ ﴿يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ﴾ ٤٥ ﴿يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ﴾ ٥٥  
﴿يَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾.

المائدة: ٢٢ ﴿يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا﴾ ٢٤ ﴿يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَدْخُلُهَا﴾.

الأنعام: ٧٨ ﴿يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾.

الأعراف: ١٠٤ ﴿يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ﴾ ١٤٤ ﴿يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾.

١٥٨ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ﴾.

هود: ٤٦ ﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ ٨١ ﴿يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ﴾.

يوسف: ٤ ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ﴾ ١٧ ﴿يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا﴾ ٨١ ﴿يَا أَبَانَا إِنَّا ابْنُكَ

سَرَقَ﴾.

الكهف: ٩٤ ﴿يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنِّي يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾.

مریم: ٧ ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ ٤٥ ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ﴾.

طه: ١١ - ١٢ ﴿يَا مُوسَى﴾، ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ..﴾ ١١٧ ﴿يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ

وَلِزَوْجِكَ﴾.

## اسْتِثْنَاءُ الْإِنْدَاءِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

- النمل: ٩ ﴿يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ﴾.
- القصص: ٢٠ ﴿يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ﴾ ٣٠ ﴿يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾.
- العنكبوت: ٥٦ ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾.
- الصافات: ١٠٢ ﴿يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ﴾.
- غافر: ٣٠ ﴿يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ ٣٢ ﴿وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾.
- الزحرف: ٨٨ ﴿يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.
- الأحقاف: ٣٠ ﴿يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا﴾.
- الحجرات: ١٣ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾.
- الصّف: ٦ ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ﴾.
- التغابن: ١٤ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ﴾.
- نوح: ٢ ﴿يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾.

### الخامس والعشرون: الجملة الاسمية من غير مؤكّد:

- غافر: ٢٩ ﴿يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾.
- هود: ٦٤ ﴿وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ﴾ ٧٨ ﴿يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾.
- الزحرف: ٦٨ ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ﴾.
- يوسف: ١٠٠ ﴿يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ﴾.

### السادس والعشرون: لا النافية للجنس:

- الأحزاب ١٣ ﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾.

السابع والعشرون: بعده (إذا):

- البقرة: ٢٨٢ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ﴾.
- النساء: ٩٤ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾.
- المائدة: ٦ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾.
- الأنفال: ١٥ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ٤٥ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً﴾.
- الأحزاب: ٤٩ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾.
- المجادلة: ٩ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ﴾ ١١ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا﴾ ١٢ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾.
- المتحنة: ١٠ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ ١٢ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾.
- الجمعة: ٩ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾.
- الطلاق: ١ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾<sup>(١)</sup>.



(١) وفي الختام أشير إلى ما كتبه الأستاذ الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كتابه: (دراسات لأسلوب القرآن) (٣/٥٣٢-٥٣٤) فيما يتعلق بهذا المبحث. وقد رأيت بعض ما ذكره فيه الخطأ والنقص، فاستدركت عليه، وزدت، ولا أبرئ نفسي من النقص والخطأ، فيقاس ما لم أذكره على ما ذكرته، وليصلح الخطأ ويتدارك..